الفصل الثالث

الموارد الأدبية

وفيه :

المبحث الأول : كتب الأدب.

المبحث الثاني : دواوين الشعر.

المبحث الأول
كتب الأدب

ظهرت منذ القرن الثاني الهجري مصنفات أدبية عنيت بستجيل الأخبار والحكايات الأدبية الطريفة، وقد تنوعت هذه المصنفات وتباينت من حيث المستوى معنى وأسلوباً، ويعتبر ابن المقفع (١٤٢هـ) من الرواد الأوائل للنثر الفني فيما ألف وترجم، ثم الجاحظ (٢٥٥هـ) الذي اتسم بتنوع ثقافته وكثرة مصنفاته الأدبية.

ثم توالت المصنفات الأدبية في القرون اللاحقة، ومن هذه المصنفات: كتاب "**الزهرة**" لمحمد بن داود الأصفهاني (٢٩٧هـ)، وكتاب "**أخبار عقلاء المجانين**" لابن أبي الأزهر (٣٢٥هـ)، وكتاب "**اعتلال القلوب**" للخرائطي (٣٢٥ هـ)، وكتاب "**العقد الفريد**" لابن عبدربه (٣٢٨هـ)، وكتاب "**الفرج بعد الشدة**"، وكتاب "**نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**" لأبي علي المحسن بن علي التنوخي (٣٨٤هـ) وغيرها[١].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنفات الأدبية التي أضفت على كتابه مادة طريفة ومشوقة، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٣٥) بتصرف.

[٩٤م] المدائني (ت ٢٢٨هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**الأكلة**"[٢] لم يصل إلينا، واقتبس منه (٨نصوص) ورواه عن شيخه ثعلب بن جعفر بن أحمد أبي المعالي السراج، بلفظ (**أنبأنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر بن أحمد السراج، أنا أبي، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن عبدالله البيع، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف إجازة، نا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا أبو الحسن علي بن محمد المدائني**)[٣].

وتناولت النصوص أخبار الأكلة، ويتخلل الروايات أحياناً الشعر.

[٦٩٣] أبو حاتم السجستاني (٢٤٨هـ)

الإمام العلامة، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري المقريء النحوي اللغوي، صاحب التصانيف[٤].

---

(١) انظر: (ص ٣٢٣).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٦).

(٣) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٧٥)، (١٩٨/٥، ٩٥/١٢، ٦٣١/١٣، ٩٧/١٧، ٣٥٢/١٨).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢).

ذكر له القفطي (٣٢كتاباً)[١]، ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب **المعمرين**[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني عنه.

قال الخطيب في ترجمة أبي منصور الكاتب: "وروى عن أحمد بن بشر الحرقي، عن أبي روق الهزاني كتاب "**المعمرين**" لأبي حاتم السجستاني"[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المعمرين (٢٥نصاً) ورواه عن شيخه أبي الفرج غيث بن علي الصوري، بلفظ (**أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الصوري، نا ابو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحرقي، أنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني**).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بالمعمرين، ومقدار أعمارهم، ومن

---

(١) إنباه الرواه (٢٦٨/٢).

(٢) ذكره المالكي في (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٤٣٥).

(٣) نشره المستشرق الألماني جولد تسيهر، ليدن، ١٨٩٦م، وطبع أيضاً في مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٣هـ، وطبع بتحقيق محمد إبراهيم سليم، دار الطلائع، القاهرة، ١٤١٣هـ.

(٤) تاريخ بغداد (٩٣/٣، ٩٤).

أدرك منهم الإسلام، وبعض النصوص تتصل بالأنبياء كنوح، والصالحين، كالخضر، ولقمان، وبعض وصاياهم، ويتخلل الروايات الشعر، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٦٩٤] الجاحظ (ت٢٥٥هـ)

العلامة المتبحر، ذو الفنون، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، صاحب التصانيف[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من الجاحظ في موضعين، أحدهما من

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المعمرون
(٦٥٨/٢)	(ص١١١)
(٩٠/٣)	(ص١١٨)
(٦٠٢/٣)	(ص٩١، ٩٢)
(٦٨٩/٥)	(ص١١٥)
(٦٨٩/٦)	(ص٣٥)
(٦٢١/١٠)	(ص٥٦)
(١٧/١١، ١٨)	(ص٥٩)
(٥٩٢/١٣)	(ص١٢٢)
(٢١٧/١٤)	(ص١١٣)
(٦٧١/١٧)	(ص١٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١١)، وانظر مؤلفاته عند ياقوت: (معجم الأدباء ١٠٦/١٦ - ١١٠).

كتـــاب "**البغـال**"[١]، نقله مباشرة من كتابه، وصرح باسمه، بلفظ (**ذكر أبو عثمان الجاحظ في كتاب البغال**) وتناول النص خبر وفادة عائشة بنت طلحة على عبدالملك بن مروان، وحملها على ستين بغلاً من بغال الملوك، ويتخلل النص بيتاً من الشعر لعروة بن الزبير، وتثبت المقارنة أنه من كتاب "**البغال**"[٢].

أما الموضع الثاني فنقله مباشرة من كتابه دون أن يصرح باسمـــه، وعبر عند نقله منه بلفظ (**ذكر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فيما نقلت من كتابه**)[٣]، وتناول النص خبر وفاة معاوية بن يزيد.

[١١٣م] الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ)

تقدم الحديث عنه[٤]، له كتاب "**الفكاهة والمزاح**"[٥] لم يصل إلينا،

---

(١) طبع بتحقيق شارل بلا، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٥هـ، وطبع أيضاً بتحقيق علي بو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩١م.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب البغال (تحقيق بلا)
(تراجم النساء ٢٠٨)	(ص٢٩)

(٣) تاريخ دمشق (٩/٧٧٠)

(٤) انظر: (ص ٣٧٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣١، ٢٠/١٧٩)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٣٤٩) ورواه بسنده إلى أبي البركات الأنماطي، عن أبي محمد الصريفيني، عن المخلص به.

وقد اقتبس منه (٥٨ نصاً) ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- أبو القاسم بن السمرقندي.

٢- أبو بكر بن المزرفي.

٣- أبو الدر ياقوت بن عبدالله الرومي، وقد جمع ابن عساكر بين روايتهم، وعبر عنها بلفظ (**أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدر ياقوت بن عبدالله قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني ج وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً طريفة، تتخللها عادة الشعر.

[٦٩٥] الرياشي (ت٢٥٧هـ)

عباس بن الفرج، العلامة الحافظ، شيخ الأدب، أبو الفضل الرياشي البصري النحوي[٢].

قال ياقوت: " له تصانيف منها: **كتاب الخيل، وكتاب الإبل، وكتاب ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب، وغير ذلك**"[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٢٨، ١٣٠، ٣٤٢، ٣٩٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٢، ٣٧٣).

(٣) معجم الأدباء (٤٦/١٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من الرياشي (١٢نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي محمد الداراني، بلفظ (**أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان بصور، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، نا أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي، نا العباس بن الفرج الرياشي**)[١].

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر أحياناً.

[٦٩٦] إسماعيل القاضي (ت٢٨٢هـ)

الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم الأزدي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف[٢].

له كتاب "**النوادر والأخبار**"[٣] لم يصل إلينا، واقتبس منه (٧نصوص) ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

١- أبو البركات الأنماطي.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٦٣/١١، ٥٧/١٧) تحقيق العمروي، (٦٦٨/٢، ٧١٨/١٣).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٩ب) ورواه بسنده إلى أبي الفتح بن البطي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، عن ابن شاذان، عن ابن كيسان، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٤٣٥).

٢- أبو الفضل بن ناصر.

٣- أبو طاهر السلفي.

٤- أبو منصور بن الجواليقي، وقد جمع ابن عساكر بين روايتهم أحياناً، وعبر عنها بلفظ (**أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة وغيرهم، قالوا: أنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبدالسلام الأنصاري ج وأنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان النحوي، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي**)[(١)].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

[٦٩٧] أبو حنيفة (ت٢٨٢هـ)

العلامة، ذو الفنون، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري النحوي، تلميذ ابن السكيت، صدوق، كبير الدائرة، طويل الباع، ألف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت، وأشياء[(٢)].

وقد صنف أبو حنيفة عدداً من الكتب[(٣)]، وصل إلينا منها كتاب

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس٥٩)، (تراجم النساء ٤٥٤، ٥٦١)، (٢٦٢/٨، ٥٢٣/١٣، ٧٦٤/١٦).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٣).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٨٦)، ياقوت: (معجم الأدباء ٣٢/٣)، القفطي: (إنباه الرواة ٧٦/١، ٧٨)، عبدالمنعم عامر: (مقدمة كتاب الأخبار الطوال، ط - م).

"**الأخبار الطوال**"[١]، ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب **الأنواء**، لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، صرح فيه باسم الكتاب، ونقل منه مباشرة بلفظ (**ذكر أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري في كتاب الأنواء**)[٢].

وتناول النص خبر استدلال عبدالجبار بن يزيد الكلبي بالنجوم، وكان دليل بني المهلب حين هربوا من السجن بالعراق ولحقوا بالشام، ويتخلل النص الشعر، كما تناول النص شرح أبي حنيفة لبعض الألفاظ الواردة في الشعر.

[٦٩٨] ثعلب (ت٢٩١هـ)

العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي[٣].

قال أبو بكر الخطيب: "ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ"[٤]، له كتاب "**أمالي ثعلب**"[٥] وهي اثنا عشر مجلساً، وصل إلينا[٦]، من رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرىء العطار عنه.

---

(١) طبع بتحقيق عبدالمنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠م.

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٤٤٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥).

(٤) تاريخ بغداد (٢٠٥/٥).

(٥) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٥٢٨/١، المعجم المفهرس، ق١١٠أ) ورواه بسنده إلى أبي الفرج بن كليب، عن أبي علي بن نبهان، عن ابن شاذان، عن ابن مقسم عنه.

(٦) طبع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨م.

وقد اقتبس منه (٨١نصاً) ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي، وإسناده عال بالإجازة.

٢- أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي.

٣- أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، وجمع بين روايتهم بلفظ **(أنبأنا أبو علي بن نبهان، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ج وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزار، وأبو علي بن نبهان قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس).**

وتتناول النصوص أخباراً أدبية يتخللها عادة الشعر، وقد أسند ثعلب رواياته عن عدد من شيوخه يبرز بينهم عمر بن شبة (٢٧نصاً)، وعبدالله بن شبيب (١٤نصاً)، وتثبت المقارنة أنها من أمالي ثعلب[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أمالي ثعلب
(عاصم - عائذ ٢١١)	(٢٩/١)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١١٣)	(٢٩/١)
(عبدالله بن جابر، عبدالله بن زيد ٦٥)	(١٨٨/١)
(عبدالله بن جابر - عبدالله زيد ١٤٨)	(٥٣٣/٢)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥٥)	(٥١٥/٢)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٧٠)	(٩٤/١)

كما اقتبس ابن عساكر من ثعلب (١١نصاً) أوردها من طريقه شيخه أبي الفرج غيث بن علي، بلفظ (**أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى**)[١].

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر، وقد أسند ثعلب عن الزبير بن بكار (٨نصوص)، وعن عبدالله بن شبيب (٣نصوص). وينقل السيوطي في كتابه المزهر نصوصاً من أمالي ثعلب ليست موجودة في رواية ابن مقسم التي وصلت إلينا[٢]، وبمقارنة النصوص بما ورد عند السيوطي أثبت المقارنة أن نصاً واحداً تطابق مع ما ورد عنده، وأشار إلى نقله من أمالي ثعلب[٣]، وهذا يعني أن هناك اختلافاً بين رواية تلاميذ ثعلب لأماليه من حيث الزيادة والنقص، فلعل مصدر هذه النصوص كتاب أمالي ثعلب رواية أبي علي الطوماري.

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ١١٢، ١٢٣، ١٤٥)، (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٢٥٠)، (تراجم النساء ١٩٢)، (٣٧٤/٤، ٣٣/٧، ٤٥٣/١١، ٤٩٨، ٨٠٣/١٦، ٢٥٨/١٨).

(٢) أمالي ثعلب (٧٣٣/٢ وما بعدها).

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	المزهر
(٣٣/٧)	(١٥٥/١)

[٦٩٩] يموت بن المزرع (ت٣٠٤هـ)

ابن يموت بن عيسى، العلامة الأخباري، أبو بكر العبدي البصري، الأديب، واسمه محمد[١]. له "**أخبار يموت بن المزرع**"[٢] وصل إلينا[٣]، من رواية الحسن بن رشيق عنه.

واقتبس منه (١٤نصاً) ورواه عن خاله أبي المعالي القرشي، بلفظ **(أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا سهل بن بشر الإسفراييني، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري بمصر، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا يموت بن المزرع)**، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر، وتثبت المقارنة أن نصاً واحداً من أخبار يموت[٤]، وبقيتها لم أجدها فيه[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٧).

(٢) ذكر ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٤ب، المجمع المؤسس ٢/٣٣٢) ليموت بن المزرع كتاباً بعنوان (فوائد يموت بن المزرع عن شيوخه) فلا أدري إن كان هذا الكتاب أم غيره ؟.

(٣) نشره إبراهيم صالح، (بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٥٤، ج٣، ص٦٧٧ - ٦٨٤)، ثم نشره ضمن نوادر الرسائل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار يموت (مجلة المجمع)
(١٥/٦٠٤)	(ص٦٨٠، رقم٥)

(٥) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥٠٩)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢١٤، ٢١٥)، (٢/٥٨١، ٣/٦، ٥/٧٠، ٢٠٩، ٣٤٠، ٦/٧٢، ٩٧، ١١/١١، ١٣/٤٠٦، ١٧/١٠٨، ١٩/٣١١).

كما اقتبس ابن عساكر من يموت (٥نصوص) بلفظ (**أنبأنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، أنا عبدالله بن عبدالرزاق بن عبدالله بن الفضيل، أنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا محمد بن المغلس، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المزرع**)[١] وتتناول النصوص أخباراً أدبية يتخللها الشعر أحياناً.

[٧٠٠] ابن المرزبان (ت ٣٠٩هـ)

الإمام العلامة الأخباري، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحولي البغدادي الآجري، صاحب التصانيف[٢].

قال أبو بكر الخطيب: "وكان أخبارياً مصنفاً حسن التأليف"[٣]، وقد صنف ابن المرزبان عدداً من الكتب[٤]، وصل إلينا منا كتاب "**تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب**"[٥] من رواية أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز عنه، وكتاب

---

(١) المصدر السابق (١٨/٥٨، ١٩/١٥١) تحقيق العمروي.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٤).

(٣) تاريخ بغداد (٥/٢٣٧).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ١٦٧)، المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، الأرقام من ٣٥٠ إلى ٣٦١، ٣٢٧، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٤، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٣/٤٥).

(٥) طبع طبعات متعددة منها بتحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٠هـ.

"**المروءة**"[١] من رواية أبي عمر بن حيويه عنه، وكتاب "**ذم الثقلاء**"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب تفضيل الكلاب (٥نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم الأسدي، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالله بن طاوس، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان إجازة**).

وتتناول النصوص أخباراً أدبية ذات صلة بموضوع الكتاب، ويتخللها الشعر، وتثبت المقارنة أنها من كتاب تفضيل الكلاب لابن المرزبان[٣].

واقتبس من كتاب المروءة (٤٩نصاً)، ورواه عن شيخه أبي نصر بن

---

(١) مخطوط في الظاهرية، مج٥٦، ٧ورقات (١ - ٧)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٧٩).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٢٨، ٩ ورقات (١٩ - ٢٧)، (انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٤٦).

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	تفضيل الكلاب (تحقيق زهير)
(٦٩/٧) تحقيق العمروي	(ص٦٥)
(٢١٥/١٠)	(ص٣٢)
(٤٤٩/١٣)	(ص٦٩)
(٧/١٦)	(ص٥٨، ٥٩)
(٢٧٣/١٧)	(٤٩، ٥٠)

رضوان، بلفظ (**أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: اخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: قرىء علي أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان**). وتتناول النصوص أخباراً تتعلق بالمروءة ومعناها، ويتخلل الروايات الشعر، وتثبت المقارنة أنها من كتاب المروءة لابن المرزبان[١].

واقتبس ابن عساكر من ابن المرزبان (٢٧نصاً) منها (١٢نصاً) أوردها من طريق أبي العز بن كادش، بلفظ (**أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا محمد بن خلف بن المرزبان**)[٢].

ومنها (٨نصوص) أوردها من طريق شيخه أبي منصور بن خيرون، بلفظ (**قرأت على أبي منصور بن خيرون، عن أبي محمد**

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المروءة
(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ١٧٢)	(ق٤أ)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٤٩)	(ق٧أ)
(ترجمة الزهري ١٨٠)	(ق٥ب)
(تراجم النساء ٢٨٤)	(٤أ)
(٥٢٨/١٣)	(ق٣ب)
(٨٧٨/١٧)	(ق٥أ)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٤٧، ٢٩٤)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٧٧)، (تراجم النساء ٤٦)، (١٦/٤، ١٣٠/٥، ١٣١، ٤٣٨/١١، ٥٥٤ ، ١٦٤/١٤، ٤٤٤، ٤٤٦).

الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف)[١] وبلفظ **(أنبأنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو بكر محمد بن خلف)**[٢].

ومنها (٧نصوص) أوردها من طريق أبي محمد بن الأكفاني، وعبر عنها بلفظ **(أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا عبيدالله بن أحمد الصيرفي إجازة، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا محمد بن خلف بن المرزبان)**[٣].

أما عن طبيعة النصوص فتناولت أخبار العشاق وأشعارهم، وتحكي بعضها من أقام على المودة والوفاء؛ ومن تعلق بعشق الجواري، ولابن المرزبان كتاب بعنوان "**من أقام على المودة والوفاء**"[٤] **وآخر بعنوان "كلف السودان"**[٥] فلعل مصدر هذه النصوص هذين الكتابين.

[٧٠١] ابن اليزيدي (ت٣١٠هـ)

العلامة، شيخ العربية، أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن

---

(١) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٠٨)، (١٤/٤٤٤، ١٧/٢٣٠، ٩٤٠، ١٩/٣١٨).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٢٥٣)، (١٢/٤٩٣).

(٣) المصدر السابق (تراجم النساء ٢٤٦، ٤٤٦)، (٤/٥٤٥، ١٠/٣١٩، ١٤/٤٤٤، ٥٣٥، ١٩/٣٤٧).

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٤٢٧).

(٥) المصدر السابق (رقم ٣٥١)، الروداني: (صلة الخلف ٣٤٧) ورواه بسنده إلى أبي الفتح بن البطي، عن الجوهري، عن ابن حيوية، عنه.

أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي، كان رأساً في نقل النوادر وكلام العرب، إماماً في النحو[١]. وقد ذكرت له المصادر[٢] المصنفات التالية:

١- كتاب الخيل.

٢- كتاب مناقب بني العباس.

٣- كتاب أخبار اليزيديين.

٤- ومصنف في النحو، ولم يصل إلينا منها سوى كتاب "**الأمالي**"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من اليزيدي (٦نصوص) أوردها من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي.

٢- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن أبو منصور بن الجواليقي.

٣- أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، وجمع بين روايتهم بلفظ **(أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالوا: أنا أبو ياسر أحمد بن بندار بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦١).

(٢) القفطي: (انباه الرواه ٣/١٩٩)، الذهبي: (المصدر السابق).

(٣) طبع في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٦٩هـ.

إبراهيم البقال، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي بن إبراهيم بن زرمة، أنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب، حدثنا أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي املاء)[١].

وتتناول النصوص أخبارا يتخللها الشعر، وقد أسندها اليزيدي عن ثلاثة من شيوخه، وهم: أحمد بن يحيى ثعلب (٤نصوص)، وعمه الفضل بن محمد (نص واحد)، وعن الرياشي (نص واحد). ولم أجد هذه النصوص في أماليه التي وصلت إلينا.

[١١٧م] ابن دريد (ت٣٢١هـ)

تقدم الحديث عنه[٢]، له كتاب "**المجتنى**"[٣] وصل إلينا[٤]، من رواية أبي الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح كلاهما عنه، قال ابن دريد في مقدمة كتابه: " هذا كتاب يشتمل على فنون شتى من الأخبار المؤنقة، والألفاظ المسترشقة، والأشعار الرائقة، والمعاني الفخمة، والحكم المتناهية، والأحاديث المنتخبة، سميناه كتاب المجتنى لاجتنائنا فيه ظرائف الآثار، كما تجنى أطايب الثمار، وجرينا فيه إلى الإختصار..."[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٥٨١، ٣/٤، ١١/١٦/ ٨٠٤، ١٤/١٣٨، ١٧/٤٤٩).

(٢) انظر: (ص ٣٨٠).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٣، ٢٠/١٦٠).

(٤) طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبار الدكن، ١٣٤٢هـ، و طبع أيضاً في دار الفكر، دمشق، ١٣٩٩هـ.

(٥) المجتنى (ص٢٠) طبعة دار الفكر.

واقتبس منه (٢٨نصاً) ورواه عن شيخه أبي السعود بن المجلي بلفظ (**أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان. ج قال: وأنا أبو منصور، أنا أبو محمد عبدالله بن علي بن أيوب الشافعي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد**).

وتتناول النصوص آثاراً وأخباراً وحكايات، يتخللها عادة الشعر، وتثبت المقارنة أنها منه[1].

وله "**جزء فيه من الفوائد والأخبار عن أبي بكر بن دريد**" وصل إلينا[2]، من رواية أبي مسلم محمد بن أحمد البغدادي الكاتب عنه، واقتبس منه (١٠نصوص) ورواه عن شيخه أبي المعالي القرشي، بلفظ (**أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي قال: قرأت على أبي القاسم عبدالمحسن بن عثمان بن غانم التنيسي بها، قلت له: أخبرك**

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المجتنى (طبعة دار الفكر)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥٥)	(ص٩٤)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٠١)	(ص٤٩)
(تراجم النساء ٩٨، ٥٧٨)	(ص٥١، ٩٢)
(٤١٩/١٢)	(ص٤١)

(٢) نشره إبراهيم صالح، (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٥٧، ج١، ٢، ص١١٥ - ١٤٩) ثم نشره ضمن نوادر الرسائل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

أبو بكر أحمد بن عبيدالله بن محمد بن إسحاق، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد).

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٧٠٢] الخاقاني (ت٣٢٥هـ)

الإمام المقريء المحدث، أبو مزاحم موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، الخاقاني الحافظ البغدادي[٢].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة من أهل السنة"[٣]، له كتاب "**أخبار الثقلاء**"[٤] لم يصل إلينا، واقتبس منه (٨نصوص) ورواه عن ستة

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الفوائد والأخبار (نوادر الرسائل)
(عبدالله بن عمران — عبدالله بن قيس ٧٢)	(ص٣٤، رقم ٢٨)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٣١)	(ص٢١، رقم ٧)
(٤٩٧/٥)	(ص٢٥، رقم ١٥، ١٣)
(٥٠٠/٥)	(ص٣٢، رقم ٢٣)
(٢٧١/٧)	(ص٣٣، رقم ٢٦)
(٥٣٤/١٥)	(ص٢٢، رقم ٨)
(٨٨٩/١٥)	(ص٢٣، رقم ١٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩٤/١٥).

(٣) تاريخ بغداد (٥٩/١٣).

(٤) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٤٤٨/٢، المعجم المفهرس، ق٤٩أ) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن أبي بكر الأنصاري، عن إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبي محمد الجوهري، عن ابن حيوية، عنه.

من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

١- أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، وهو الطريق الرئيسي بلفظ **(أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي الأزهري، أنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيدالله بن خاقان)**[(١)].

٢- أبو الغنائم بن المهتدي.

٣- أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري.

٤- أبو محمد بن الأبنوسي، وجمع بين روايتهم بلفظ **(أنبأنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله، وأبو منصور علي بن محمد بن الأنباري الواعظ، وأبو محمد بن الأبنوسي، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيدالله بن خاقان)**[(٢)].

٥- أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.

٦- أبو منصور بن خيرون، وجمع بين روايتيهما في موضع واحد، بلفظ **(أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، وأبو منصور بن خيرون وغيرهما، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو**

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١١٦)، (٢٢٧/٤، ٨٣/٦، ١٥٢/١٤، ١٦٣/١٦).

(٢) المصدر السابق (عثمان بن عفان ١٩٩)، (١٦٣/١٦/١٤).

مزاحم موسى بن عبيدالله الخاقاني)[١].

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر تتعلق بالثقلاء وحكاياتهم، وقد استعمل أبو مزاحم الإسناد في كتابه، حيث أسند عن الحارث بن أبي أسامة (٤ نصوص).

[٦٩م] الخرائطي (ت٣٢٥هـ)

تقدم الحديث عنه[٢]، له كتاب "**اعتلال القلوب**"[٣] وصل إلينا[٤]، ويقع في ثمانية أجزاء حديثية، وهو من رواية أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي عنه.

واقتبس منه (١٤٠ نصاً) ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- أبو الحسن بن العلاف، وإسناده عال بالإجازة .

٢- أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري.

---

(١) المصدر السابق (٣/٥٣).

(٢) انظر: (ص ٢٧١).

(٣) ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٩٨)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٨)، الصفدي: (الوافي بالوفيات٢/٢٩٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٠أ) ورواه بسنده إلى عبدالله بن أحمد الطوسي، عن أبي الحسن العلاف، عن ابن بشران، عن الكندي، عنه.

(٤) حققته صفية أكطائي، كرسالة دبلوم في جامعة الإمام محمد الخامس في الرباط، ١٤٠٩هـ، وطبع بتحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ.

٣- أبو القاسم بن السمرقندي، وجمع بين روايتهم، بلفظ **(أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف إجازة، وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه ج وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو الحسن بن العلاف قالا: أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، لكن معظمها تتعلق بالعشاق وأخبارهم، وأشعارهم، وقد أسندها الخرائطي عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم:

أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري (١٦نصاً)، أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي (١٥نصاً)، أبو جعفر محمد بن علي العبدي (٩ نصوص)، علي بن الأعرابي (٨ نصوص)، إبراهيم بن الجنيد (٨ نصوص)، عمر بن شبة (٦ نصوص). وتثبت المقارنة أنها من كتاب **"اعتلال القلوب"**[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	اعتلال القلوب (نسخة الرباط)
(السيرة، القسم الأول، ٣٦)	(ق١٤٩أ)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣١٥)	(ق١٤٣ب)
(تراجم النساء، ١٣٢)	(ق٦٥أ)
(تراجم النساء ٣٢٨)	(ق٢٨ب)
(٣٥١/١٣)	(ق٧أ)
(٣٩٨/١٥)	(ق٨ب)
(٥٤٠/١٧)	(ق١٦٤ب، ١٦٥أ)
(٣٤١/١٩)	(ق١٢أ، ب)

[٧٠٣] الوشاء (ت٣٢٥هـ)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب النحوي، يعرف بابن الوشاء الأعرابي، من أهل الأدب، حسن التصانيف، مليح الأخبار[١].

وقد صنف أبو الطيب الوشاء عدداً من الكتب[٢]، وصل إلينا منها:

١- **كتاب الموشى**[٣].

٢- **كتاب الفاضل في صفة الأدب الكامل**[٤].

٣- **كتاب المقصور والممدود**[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من الوشاء (٣نصوص) نقلها من كتابه مباشرة، بلفظ (**ذكر**)[٦]، وهي تتناول أخباراً أدبية يتخللها الشعر، ولم أجدها في كتبه التي وصلت إلينا، وتناول أحد النصوص أبياتاً لموسى بن عبدالملك في الحنين إلى الوطن، وللوشاء كتاب "**الحنين إلى الأوطان**" فلعل هذا النص منه.

---

(١) القفطي: (انباه الرواة ٣/٦١).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ٩٣، ٩٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٧/١٣٣)، القفطي: (المصدر السابق٣/٦٢).

(٣) نشره المستشرق ردلف ابرونو، ليدن، ١٨٨٦م، وطبع في دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ.

(٤) طبع بتحقيق يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ.

(٥) طبع بتحقيق رمضان عبدالتواب، القاهرة، ١٩٧٩م.

(٦) تاريخ دمشق (٢٥/١٧٤، ١٧٥) تحقيق العمروي، (١٧/٢٨٩).

[٧٠٤] ابن أبي الأزهر (٣٢٥هـ).

المحدث أبو بكر محمد بن مزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البغدادي، عرف بابن أبي الأزهر شيخ معمر تالف[١].

له كتاب "**عقلاء المجانين**"[٢]، واقتبس منه (نصين) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو محمد بن طاوس أفرده في موضع بلفظ (**أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبي أبو البركات أحمد بن عبدالله بن طاوس، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ببغداد، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر**)[٣].

٢- أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، جمع بين روايته ورواية ابن طاوس في موضع، وعبر عنها بلفظ (**أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي قالا: أنا أبو البركات بن طاوس، أنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٤١).

(٢) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٦/١١٥)، الروداني: (صلة الخلف ٣٠٦) ورواه بسنده إلى أبي محمد الخضر بن علي بن الخضر، عن أحمد بن عبدالله بن طاوس، عن علي بن المحسن التنوخي، عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، عنه، وأشار بروكلمان إلى وجود نسخة من الكتاب بعنوان (أخبار عقلاء المجانين)، في مكتبة الإسكوريال، ثاني ٤٨٢)، (انظر: تاريخ الأدب العربي ٣/١٣٨).
واقتبس الخطيب من الكتاب في (تاريخ بغداد ٣/٣٨٣).

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢١٨).

أحمد بن إبراهيم البزاز، أنا محمد بن أبي الأزهر)[١].

وتناول النصان خبرين يتعلقان بنوادر عقلاء المجانين، تخلل أحدهما: الشعر.

كما اقتبس ابن عساكر من ابن أبي الأزهر (١٤نصاً) أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو علي بن مهدي، وإسناده عال بالإجازة.

٢- أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي، وجمع بين روايتيهما، بلفظ (**أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن المهدي، وحدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو بكر بن شاذان، نا محمد بن أبي الأزهر)**[٢].

وتناولت النصوص أخباراً يتخللها الشعر.

[٧٠٥] الكوكبي (ت٣٢٧هـ)

الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر، أبو علي الكوكبي الكاتب، قال أبو بكر الخطيب: " صاحب أخبار وآداب..، وما علمت من حاله إلا خيراً"[٣].

---

(١) المصدر السابق (١٦/١٢٠).

(٢) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٣٣٦، ٣٤٧، ٣٩٥، ٣٧٤).

(٣) تاريخ بغداد (٨/٨٦).

له كتاب "**أخبار الكوكبي**"[١] وصل إلينا منه الجزء التاسع[٢]، من رواية أبي القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد عنه، رواية أبي جعفر بن المسلمة عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من الكوكبي (٧٠نصاً) منها أربعة عشر موضعاً نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ (**ذكر**)[٣]، ومنها (٣١نصاً) أوردها من طريق شيخه ابن كادش، بلفظ (**أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، أنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي**)[٤].

وبقيتها (٢٥نصاً) أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو غالب بن البناء.

٢- أبو عبدالله بن البناء، وجمع بين روايتيهما، بلفظ (**أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البناء قالا: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي**

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق١٥٢ب) بعنوان (جزء الكوكبي)، المجمع المؤسس (٤١٢/١ بعنوان (أخبار الكوكبي)، ٥٧١/١ بعنوان (جزء من حديث أبي علي الحسين بن القاسم الكوكبي)، ورواه ابن حجر بسنده إلى ابن طبرزد، عن أبي القاسم الشروطي، عن ابن المسلمة، عن ابن سويد، عنه.

(٢) حققه شاكر الفحام، (مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج٦٠، ج٢، ص٢٣٨ – ٢٧٠).

(٣) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ٨٣)، (١٠٦/٣، ٢٥٥/٤).

(٤) المصدر السابق (مج٣٧١/١)، (عاصم – عائذ ١٩٩، ٢٣٣، عبادة بن أوف – عبدالله بن ثوب ٣٨٥)، (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ١٥٦).

الدجاجي، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر)[١].

وتتناول النصوص أخباراً وحكايات يغلب عليها طابع الأدب، وقد أسند الكوكبي عن ابن أبي خيثمة (٢٣نصاً).

[١٤٥م] ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ)

سبق الحديث عنه[٢]، قال الذهبي: "وله أمالي كثيرة"[٣]، وقد وصل إلينا منها مجلس[٤]، من رواية أبي الفضل بن المأمون عنه.

واقتبس ابن عساكر من أماليه، رواية ابن المأمون (٣٨نصاً) ورواها عن شيخه أبي السعود بن المجلي بلفظ **(أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، نا محمد بن القاسم بن بشار)**.

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٧٧)، (تراجم النساء ٢٢٠)، (٢/٨٠٠، ٣/٢٥٠، ١٧/٥٥٩، ١٨/٣٩٥).

(٢) انظر: (ص ٤٥٢).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٦)، الروداني: (صلة الخلف ٩٣) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن عبدالباقي، عن ابن المهتدي به.

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج٨٨، ٥ورقات (١٣٩ - ١٤٣)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية٤٥٧).

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر، وتثبت المقارنة أن نصاً واحداً من المجلس الذي وصل إلينا[١]، وبقيتها لعلها من المجالس التي لم تصل إلينا[٢].

وله كتاب "**الزاهر**"[٣] وصل إلينا[٤]، وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين) ورواه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ (**أخبرنا أبو غالب أحمد ابن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء ببغداد، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل قراءة عليه، قال: قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري**).

وتناول النصان اشتقاق لفظة الشام، ودمشق، ويتخلل الروايات بعض الشعر، وتثبت المقارنة أنهما منه[٥].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أمالي ابن الأنباري
(١٩٩/٢٥) تحقيق العمروي	(ق١٤١أ)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٢٢١)، (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار٢٦٥).

(٣) ثبت مسموعات أبي موسى المقدسي وغيره (ق١٥٠ب) ورواه عن محمد بن هبة الله بن كامل، عن أبي غالب بن البناء به.

(٤) طبع بتحقيق حاتم صالح الضامن، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩م، وطبع أيضاً في مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.

(٥) قارن:

تاريخ دمشق	الزاهر (مؤسسة الرسالة)
(٩/١) تحقيق العمروي	(١٠٩/٢، ١١٢)
(١٩/١)	(١٠٩/٢)

واقتبس ابن عساكر من ابن الأنباري (٢٩نصاً) أوردها من طريق شيخه ابن السمرقندي، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البسري، وأبو محمد بن أبي عثمان، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المحبر، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار املاء**)[١].

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر، أسند عن أبيه (١٣نصاً)، وعن ثعلب (٧نصوص)، وعن ابن المرزبان (٤نصوص).

[١٢٧م] أبو الفرج الأصبهاني (ت٣٥٦هـ)

تقدم الحديث عنه[٢]، ويهمنا من مصنفاته في هذا الفصل ما يلي:

١- "**كتاب الأغاني**"، وصل إلينا[٣]، وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٣٢نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، وعبر عنها بألفاظ مختلفة نحو (**قرأت**

---

(١) تاريخ دمشق (مج١٠/١٣١)، (عاصم - عائذ ٢١)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٤٣، ٢٤٧)، (تراجم النساء ١٩٢، ٣٣٩).

(٢) انظر: (ص ٤١٠).

(٣) طبع في بولاق عام ١٢٨٥هـ، وفي ليدن عام ١٣٠٥هـ، وعام ١٣١٨هـ، وفي مطبعة التقدم بالقاهرة عام١٣٢٣هـ، وطبع في دار الكتب المصرية ما بين الأعوام ١٣٤٥ - ١٣٨٢هـ في ١٦جزءاً ولم يتم، وأتمته الهيئة المصرية العامة للكتاب ما بين الأعوام ١٣٨٤هـ - ١٣٩٩هـ في ٢٩ جزءاً، وطبع في دار الثقافة، بيروت، ما بين الأعوام ١٩٥٥ - ١٩٦٠م في ٢٧ جزءاً.

في كتاب أبي الفرج...)[١]، و**(ذكر أبو الفرج فيما قرأت في كتابه)**[٢]، و**(ذكر أبو الفرج)**[٣]، و**(قرأت في كتاب منتخب من كتب أبي الفرج)**[٤]، و**(قرأت بخط أحمد بن محمد الخلال في كتابه عن أبي الفرج)**[٥].

أما عن طبيعة النصوص فتناولت الشعراء وذكر أخبارهم وأشعارهم، وتتميز أحياناً بطولها، وتثبت المقارنة أنها من كتاب "**الأغاني**"[٦].

٢- كتاب "**الإماء الشواعر**"، وصل إلينا[٧]، واقتبس منه (٣٢نصاً) ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، بلفظ **(أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أنا أحمد بن محمد بن الصلت، نا علي بن محمد الأصبهاني)**.

---

(١) تاريخ دمشق (مج١٠/٢٧٧)، (١٦/٣٠٠، ١٧/٤١٠).

(٢) المصدر السابق (٧/٥٢١، ١٦/٤١٠).

(٣) المصدر السابق (١٥/١٨٩، ١٦/٤٨٢).

(٤) المصدر السابق (١٣/٣٨٣).

(٥) المصدر السابق (١٤/٥٨٧، ١٦/٥٩٩، ١٩/٢٦٤).

(٦) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب الأغاني
(عاصم - عائذ ٤٢٦، ٤٢٧)	(١٣/٢٠٠، ٢٠١)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٢٣)	(١٨/١٣٢)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٧٥)	(١/٣٢٠)

(٧) طبع بتحقيق نوري حمودي القيسي، ويونس أحمد السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤هـ.

وتتناول النصوص أخبار الإماء الشواعر وأشعارهن، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

٣- كتاب "**أدب الغرباء**"[٢] وصل إلينا[٣]، واقتبس منه (٨نصوص) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو السعود بن المجلي أفرده في (٤مواضع) بلفظ (**أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري، أنا أبو القاسم آدم بن محمد بن آدم الشلحي المعدل بعكبرا، أنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني**).

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الإماء الشاعر
(تراجم النساء٢٢٩)	(ص١٠٠، ١٠١)
(تراجم النساء ٢٣٠)	(ص١٠٢)
(تراجم النساء ٢٣١)	(ص١٠٢)
(تراجم النساء ٢٣٢)	(ص١٠٦، ١٠٧)
(تراجم النساء ٢٣٣)	(ص١٠٢)
(تراجم النساء ٢٣٤)	(ص١٠٤)
(تراجم النساء ٢٣٥)	(ص١٠٦)

(٢) السمعاني: (المنتخب، ق٤٢ب) ورواه عن أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الكرابيسي، عن أبي منصور به. ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٩أ) ورواه بسنده إلى إسماعيل بن أحمد، عن أبي منصور به.

(٣) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت.

٢- أبـــو بكر بن المزرفي أفرده في (٤مواضع) بلفـــــظ (**أنبأنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري، أنا أبو القاسم آدم بـــن محمـــد بن آدم بن الهيثم الشلحي، أنا أبـو الفـرج علي بن الحسين الأصبهاني**).

وتتناول النصوص أخباراً أدبية تتعلق بالغرباء وأشعارهم، وتثبـــت المقارنة أن (٣نصوص) منه[١]، وبقيتها لم أجدها فيه[٢]، فلعله وقع سقط في النسخة المطبوعة.

٤- كتاب أخبار "**القيان**"، لم يصل إلينا، وقد اقتبس منـــه ابـــن عساكر (١١نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بلفـــظ (**قرأت في كتـاب أبـي الفرج علي بن الحسين**)[٣]، وتتناول النصوص أخبار القيـــان، وأحيانـــاً تراجمهن، واتصالهن بالخلفاء الأمويين، ويتخلل الروايات الشعر.

---

(١)قارن:

تاريخ دمشق	أدب الغرباء
(٣١٩/٥)	(ص٩٣، ٩٤، رقم ٧٢)
(٣١٩/٥)	(ص٣٦، ٣٧، رقم ٤١)
(٣٧١/١٩)	(ص٥٩، رقم٤٠)

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى – عبـــدالله بـــن ثـــوب ٣٨٥) (٥٢٦/٢، ٧٣٢، ٢٥٠/١٤، ٣٧١/١٩).

(٣) المصدر السابق (تـــراجم النســـاء ٦١، ٦٢، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٤، ٣١٠، ٤١١).

[١٩٢م] الطبراني (٣٦٠هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**الغزل**"[٢] لم يصل إلينا، واقتبس منه (٢٩نصاً) ورواه عن شيخه أبي الفرج غيث بن علي الصوري، بلفظ (**أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد**)[٣].

وتتناول النصوص أخبار الخلفاء والشعراء، وأشعارهم في الغزل، وقد أسندها الطبراني عن تسعة من شيوخه، أسند عن أحمد بن يحيى ثعلب (٧نصوص) كلها عن الزبير بن بكار، وأسند عن محمد بن أبي خليفة (٥نصوص)، وعن إبراهيم بن جميل الأندلسي (٤نصوص) كلها عن عمر بن شبة، وعن كل من أبي خليفة الجمحي، ومحمد بن زكريا الغلابي (٣نصوص).

[٧٠٦] اليشكري (ت٣٧٠هـ)

أحمد بن منصور بن الأغر، أبو العباس اليشكري، مؤدب الأمير

---

(١) انظر: (ص ٦٣٠).

(٢) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٣٨٦)، أبو زكريا بن مندة: (جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني، ملحق بالجزء الخامس والعشرون من كتاب المعجم الكبير، ص٣٦٢، رقم٣٢) وتصحف فيه اسم الكتاب إلى (العزل).

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٥٩، ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٦٩، ٣١٢، ٥٤٧، ٥٤٨)، (١٥/٥٣٧).

أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، وهو من أهل الدينور، سكن بغداد، وحدث بها[١].

له كتاب "**اليشكريات**"[٢]، يقع في أربعة أجزاء، من إمـــلاء أبي العباس اليشكري، وصل إلينا الجزء الأول منها في (١٢ورقة)[٣]. واقتبس منه (٤٣نصاً) منها (٦نصوص) أسندها ابن المقتدر عن شيوخه، فلعلـــها من زياداته على الكتاب، ويروي ابن عساكر كتاب اليشـــكريات عـــن شيخه أبي القاسم بن الحصين، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، لكن معظمهـــا أخبـــار وحكايات يتخللها الشعر، أسندها عن عدد من شيوخه، منهم: ابن دريد (٩نصوص)، والصولـــي (٧نصوص)، وابن الأنباري(٦نصوص)، وأبـــو بكر بن أبي داود (٥نصوص)، وأبو القاسم الصائغ (٤نصوص).

وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من الجزء الأول الذي وصـــل

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ١٥٤/٥).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٣٧/١٩)، الروداني: (صلة الخلف ٤٥١) ورواه بسنده إلى محمد بن أحمد الواسطي، عن ابن الحصين به، الكتاني: (الرسالة المستطرفة ٩٤).

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ١١ (١٢٩ - ١٤٠)، (انظر: فهرس مجـــاميع المدرســـة العمرية ٥٥).

إلينا[١]، وبعضها من القسم الذي لم يصل إلينا[٢].

[٩٨م] المرزباني (ت٣٨٤هـ)

تقدم الحديث عنه[٣]، له كتاب "**المراثي**"[٤] لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٦نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي الحسين محمد بن كامل بن ديسم المقدسي، بلفظ (**أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم المقدسي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة فيما**

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	اليشكريات
(عثمان بن عفان ٢٨٤)	(ق١٢٩ب)
(تراجم النساء ٤٥٨)	(ق١٣٨أ)
(تراجم النساء ٤٥٨)	(ق١٣٨أ)
(١٢٨/١٠)	(ق١٣٠ب)
(١٢٨/١٠)	(ق١٣٠ب)
(٦٧٨/١٠)	(ق١٤٠ب)
(٧٦٦/١٣)	(ق١٣٥أ)

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٢٧)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار٣٧٤)، (تراجم النساء ٦٨)، (٢٧/١٣، ١٢٧، ١٥٥، ٤٠٦).

(٣) انظر: (ص ٣٣١).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ١٤٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ٢٧١/١٨).

كتب إلي، أنا أبو عبيد الله المرزباني إجازة)[١].

وتتناول النصوص أخباراً أدبية يتخللها شعر الرثاء، وقد أسندها المرزباني عن عدد من شيوخه، منهم: ابن دريد (٦نصوص)، وأحمد بن محمد الجوهري، وأحمد بن محمد المكي، ومحمد بن يحيى الصولي عن كل واحد (٤نصوص)، وعلى بن سليمان الأخفش (٣نصوص)، ونفطويه (نصان).

كما اقتبس ابن عساكر من المرزباني (٢٥نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي العز بن كادش، بلفظ (**أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبيدالله المرزباني**)[٢]. وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر. وقد روى الجوهري عن المرزباني كتاب "**المستنير في أخبار الشعراء**"[٣] ، فلعلها منه. واقتبس منه (٩نصوص) أوردها من طريق شيخه أبي الفرج الصوري بلفظ (**أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا محمد بن محمد بن المظفر بن السراج، أنا محمد بن عمران بن موسى المرزباني**)[٤].

---

(١) تاريخ دمشق (مج١٠/١٢٨)، (عبادة بن أوفى، عبدالله بن ثوب ٢٧٦، ٢٧٧)، (تراجم النساء١٥٨)، (٥/٥٠٢، ٥٩٦، ٦/٢٠٨).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٢٥٤)، (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة١٢١)، (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار١٦٧)، (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٣٣٥)، (تراجم النساء ٢٣٨).

(٣) ابن العديم: (بغية الطلب ٤/١٧٥٨، ١٧٦٩).

(٤) تاريخ دمشق (١٠/٧٥٥، ١٤/٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٧/٨٥٩).

وتتناول النصوص أخباراً عن الشعراء وشعرهم، وأغلبها تتعلق بالبحتري.

كما اقتبس منه أيضاً (٤نصوص) أوردها من طريق شيخه أبي السعود بن المجلي، بلفظ (**أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن العكبري قراءة عليه، أنا أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، فيما أذن لي في روايته**)[١].

وتتناول النصوص أبياتاً شعرية.

واقتبس ابن عساكر منه (٨نصوص) منها (٦نصوص) نقلها مباشرة من كتابه، وهي بخط المرزباني، وعبر عنه بلفظ (**قرات بخط محمد بن عمران بن موسى المرزباني**)[٢] (**وجدت هذه الحكاية بخط محمد بن عمران المرزباني**)[٣]، والنصان المتبقيان أسندهما عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو منصور بن خيرون، بلفظ (**قرأت بخط أبي عبدالله محمد بن موسى المرزباني، وأنبأنيه أبو منصور بن خيرون، عن أبي جعفر بن المسلمة، عنه**)[٤].

---

(١) المصدر السابق (٤/٦١٩، ٦٧٧، ١٥/٦٢٤).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٢٥)، (٦/٤٥، ٤٧٥، ٨/٦١٣).

(٣) المصدر السابق (١١/٥١٥).

(٤) المصدر السابق (١٣/٥٧٤).

٢- أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ (**قرأت بخط محمد بن عمران المرزباني، وأنبأنيه أبو محمد السلمي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عنه**)[١].

وقد أسند المرزباني رواياته عن شيخه أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي سعيد البزاز، عن أبي عبدالله محمد بن القاسم بن خلاد اليمامي، وهي نصوص أدبية يتخللها أحياناً الشعر.

[٧٠٧] المعافى (ت ٣٩٠هـ)

ابن زكريا بن يحيى بن حميد، العلامة، الفقيه الحافظ القاضي المتفنن، عالم عصره، أبو الفرج النهرواني الجريري، نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري، ويقال له: ابن طرارا[٢].

قال أبو بكر الخطيب: "سألت البرقاني عنه، فقال: ثقة"[٣].

وقد ألف المعافى عدداً من الكتب[٤]، ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب "**الجليس الصالح الكافي، والأنيس الناصح الشافي**" وصل إلينا[٥]، من رواية أبي علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري، عنه[٦].

---

(١) المصدر السابق (٧٩٩/١١).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٦).

(٣) تاريخ بغداد (٢٣١/١٣).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ٢٩٢، ٢٩٣)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٨ب) ورواه بسنده إلى أبي اليمن الكندي، عن ابن كادش به، السيوطي: (المنجم في المعجم١٠٢)، محمد مرسي الخولي: (مقدمة كتاب الجليس ٤٥/١ - ٤٨).

(٥) طبع في أربع مجلدات، حقق الأول والثاني محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨١، ١٩٨٣م وحقق الثالث والرابع إحسان عباس، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣م.

(٦) الجليس (١٤٨/١).

وقد ذكر المعافى في مقدمة كتابه بعض الكتب المماثلة لكتابه، ومنهج أصحابها في التأليف، ثم ذكر عنوان كتابه، ومنهجه فيه، فقال: "وقد سميت كتابي هذا الجليس الصالح الكافي، والأنيس الناصح الشافي، وأودعته كثيراً من فنون العلوم والآداب، على غير حصر بفصول وأبواب، وضمنته كثيراً من محاسن الكلام وجواهره، وملحه ونوادره، وذكرت فيه أصولاً من العلم اتبعتها شرح ما يتشعب منها، ويتصل بها بحسب ما يحضر في الحال.."[(١)]. وقد قسم المعافى كتابه إلى مائة مجلس، يقرأ مجلس منها في كل اجتماع، وكثيراً ما يبدأ المجلس بحديث نبوي، تليه شروح لغوية، وتفسيرات معنوية، يستخدم فيها بعض القصص التاريخي النافع، أو الحكايات المسلية، أو القطع الشعرية[(٢)].

واقتبس منه ابن عساكر (٤٢١ نصاً) ورواه عن شيخه أبي العز بن كادش، بلفظ (**أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش العكبري فيما ناولني، وقرأ علي إسناده، وقال: أروه عني، أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا**). وروى الكتاب في موضعين بهذا الإسناد (**أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي إذنا، قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله العكبري، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري**)[(٣)].

---

(١) المصدر السابق (١/١٦٢).

(٢) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٤٢).

(٣) تاريخ دمشق (٩/١٢١، ١٠/٣٢٦) تحقيق العمروي، وقارن بالجليس (٣/٣٦١، ١/٥٣٥).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وهي متنوعة الأغراض، فمنها التاريخي، والأدبي، والزهد والرقائق، والملح، والنوادر، ويتخلل الروايات أحياناً الشعر، وهناك كثير من التعاليق النحوية واللغوية للمؤلف. ويفيد أحد النصوص أن ابن عساكر كان يعارض بنسخة أخرى من الكتاب[١].

وقد أسند المعافى رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٥٧نصاً)، وابن دريد (٤٨نصاً)، والحسين ابن القاسم الكوكبي (٤٢نصاً)، ومحمد بن يحيى الصولي (٣٣نصاً). وتثبت المقارنة أنها من كتاب الجليس[٢].

---

(١) المصدر السابق (٧٧٥/١٣).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الجليس والأنيس
(السيرة، القسم الأول، ص١٠٥)	(٣٣/٤)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب٢٥٦)	(٥٧/٣)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٦٥)	(٢٩٩/٣)
(٤٨١/٥)	(٨٤/٤)
(٨٤/٦)	(١٥٤/٣، ١٥٥)
(٤٧٩/٧)	(٨/٢)
(٦٢٠/١٠)	(٤٤٥/١)
(٥٢٨/١٤)	(٥٨٤/١)
(١٦٢/١٦)	(١٥٩/٢)

كما اقتبس ابن عساكر من المعافى (١٠نصوص) أوردها من طريق ثلاثة من شيوخه وهم:

١- أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي.

٢- أبو البركات الأنماطي.

٣- أحمد بن مقرب بن الحسين أبو بكر المقريء، وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ (**أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو البركات بن المبارك، وأبو بكر أحمد بن مقرب بن الحسين، وغيرهم قالوا: أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو تغلب عبدالوهاب بن علي بن الحسن الملحمي، نا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري**)[(١)].

وتتناول النصوص أخباراً وحكايات يتخللها الشعر.

[٧٠٨] الضراب (ت٣٩٢هـ)

الإمام المحدث، أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري، قال الذهبي: "ولم تبلغنا أخباره كما في النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفته متوسطة "[(٢)].

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٥١٢، ٣/٣١، ٤/٢٣٢، ٦/٣٩٩، ٨/٥٣٠، ١١/٧٥١، ١٣/٣٣٨، ٥٧٦، ٦١٣).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤١، ٥٤٢).

له كتاب "**المروءة**"[١] لم يصل إلينا، وكتاب "**عقلاء المجانين والموسوسين**"، وصل إلينا[٢]، من رواية رشأ بن نظيف، عنه، وكتاب "**ذم الرياء**" وصل إلينا[٣]، من رواية رشأ بن نظيف عنه، وكتاب في **أخبار مصر**، وكتاب في **أخبار المعلمين**، وكتاب في **الرواية عن مالك**[٤]، وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المروءة (٤ نصوص) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، وإسناده عال بالإجازة.

٢- أبو البركات الخضر بن شبل الحارثي، وجمع بين روايتيهما، بلفظ (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثنا عنه أبو البركات الحارثي، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب**)[٥].

---

(١) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق١٠١ب) ورواه عن أبي البركات الخضر بن شبل، عن علي بن إبراهيم، عن رشأ عنه. الذهبي: (المصدر السابق) واقتبس منه نصاً واحداً، ويرويه الذهبي عن أحمد بن هبة الله، عن أبي البركات الحسن بن محمد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن علي بن إبراهيم، عن رشأ عنه، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٣٩٩/٢، المعجم المفهرس، ق٣١أ، ب) ورواه بسنده إلى عبدالله بن عبدالرحمن عن علي بن إبراهيم به، الروداني: (صلة الخلف ٤٠٤).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج١٩، ٨ورقات (٧ - ١٤)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٩١).

(٣) طبع بتحقيق محمد باكريم محمد باعبد الله، دار البخاري، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ.

(٤) ابن حجر: (لسان الميزان ٢/ ١٩٧) .

(٥) تاريخ دمشق (٤٤٨/١١، ١٧٢/١٦، ٤٤٨، ٧٦٢).

وتتناول النصوص أخباراً وأشعاراً تتعلق بالمروءة ومعناها، وقد أسند الضراب (٣ نصوص) عن شيخه عثمان بن محمد البغدادي عن الحارث بن أبي أسامة، وللحارث كتاب بعنوان "**المروءة**"[١] رواه عنه عثمان بن محمد، وأسند نصاً واحداً عن شيخه الحسن بن رشيق. واقتبس من كتاب ذم الرياء (نصا واحدا) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما :

١- أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، واسناده عال بالإجازة .

٢- أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وجمع بين روايتيهما بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، وحدثني أخي الفقيه أبو الحسين هبة الله بن الحسن عنه ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب)**. وتثبت المقارنة أنها منه[٢].

كما اقتبس ابن عساكر من الضراب (٣ نصوص) أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما :

١- أبو القاسم علي بن إبراهيم، وإسناده عال بالإجازة .

٢- أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج، وجمع بينهما بلفظ:

---

(١) ذكره السمعاني في (المنتخب، ق٨٩أ، ب) ورواه عن الحسين بن الحسن الأسدي، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، عن عبدالرحمن بن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن عثمان بن محمد الذهبي، عن الحارث.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	ذم الرياء
(احمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٩٠، ٩١)	(رقم ٦٣)

(**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبرهيم، وحدثنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج عنه، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل الضراب**)[١]، وتناولت النصوص أخبارا.

[٧٠٩] ابن جِنِّي (٣٩٢هـ)

إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، صاحب التصانيف[٢].

وقد ذكر له ياقوت (٣٩كتاباً)[٣]، ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب "**الخاطريات**" وصل إلينا[٤]، وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً) نقله مباشرة من الكتاب، وصرح فيه باسمه، وباسم ناسخ النسخة التي اعتمد عليها، بلفظ (**ذكر أبو الفتح بن جني في إملاء الخاطر، ونقلته من خط أبي الحسين بن هبة الله بن الحسن - رحمه الله - ونقله من خط أبي الفتح**)[٥]. وتناول النص سبب تلقيب أبي العباس المبرد بهذا الاسم.

---

(١) تاريخ دمشق (١٦/ ١٦٢، ٣٣/ ٣٥٨، ٦٣/ ٢٠٦) تحقيق العمروي .

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٧).

(٣) معجم الأدباء (١٢/١٠٩ - ١١٣).

(٤) طبع جزء منه بتحقيق علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨م، وحقق القسم المتبقي محمد أحمد الدالي، ونشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٦٧، ج٣، ص٤١٩ - ٤٩٤).

(٥) تاريخ دمشق (١٦/١١٥).

[٧١٠] ابن حبيب (ت٤٠٦هـ)

العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري المفسر الواعظ[١]. له كتاب "**عقلاء المجانين**"[٢] وصل إلينا[٣]، واقتبس منه (٣٠نصاً) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، وهو الطريق الرئيسي، وعبر عن كيفية تحمله عنه بلفظ (**أنبأنا أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب المفسر**).

٢- أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، جمع بين روايته ورواية الفراوي في سبعة مواضع، وعبر عنها بلفظ (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي وأبو القاسم الشحامي في كتابيهما، عن أبي عثمان الصابوني، أنا الحسن بن حبيب المفسر**).

وتتناول النصوص أخبار عقلاء المجانين وحكاياتهم، ويتخلل

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٧).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ١٢/٢٣٩)، السيوطي: (طبقات المفسرين ٤٦)، الداوودي: (طبقات المفسرين ١/١٤٥).

(٣) نشره وجيه فارس الكيلاني، دمشق، ١٩٢٤م، ونشره أيضاً محمد بحر العلوم، النجف، ١٣٨٧هـ، وطبع بتحقيق عمر الأسعد، دار النفائس، بيروت ١٤٠٧هـ.

الروايات أحياناً الشعر، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٧١١] الخالع (ت٤٢٢هـ)

الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن عبدالباقي، أبو عبدالله الشاعر المعروف بالخالع، رافقي الأصل سكن الجانب الشرقي من بغداد، قال الخطيب: "كتبت عنه"[٢].

وقال عنه ياقوت: "كان إماماً في النحو واللغة والأدب...، وله من التصانيف: كتاب الأودية والجبال والرمال، وكتاب الأمثال، وكتاب تخيلات العرب، وشرح شعر أبي تمام، وكتاب صناعة الشعر، وغير ذلك"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من الخالع (٢٠نصاً) أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	عقلاء المجانين (تحقيق عمر الأسعد)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٦٦، ٦٧)	(رقم ٤١٤، ، ٤١٧)
(عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٥٠)	(رقم ١١٤)
(عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٢٨٧)	(رقم ٤٥٩)
(عثمان بن عفان ٥٠١)	(رقم ١١٣)
(٢٣٠/٤)	(رقم ١٢١)

(٢) تاريخ بغداد (١٠٥/٨).

(٣) معجم الأدباء (١٥٥/١٠)، السيوطي: (بغية الوعاة ٥٣٨/١).

١- أبو القاسم بن السمرقندي.

٢- أبو الفضل بن العالمة، وجمع بين روايتيهما بلفظ (**أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن العالمة، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو الخطاب عبدالملك بن أحمد بن عبدالله الخطيب، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي المعروف بالخالع**)[١].

أما عن طبيعة النصوص فتناولت أخباراً أدبية تتعلق بالخلفاء، والأمراء، والشعراء، وبعضها حكايات في الوعظ، والرقائق ويتخلل الروايات الشعر.

وقد أسند الخالع رواياته عن خمسة من شيوخه وهم: أبو القاسم الطبراني (٧نصوص)، وعمه أبو عمرو عثمان بن جعفر بن الحسين الجواليقي (٦نصوص)، وأبو الفرج الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش، وأبو عبدالله محمد بن الحسن بن الباقلاني عن كل واحد نصين.

[٧١٢] أبو خازم بن الفراء (ت٤٣٠هـ)

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو خازم - بخاء معجمة - ابن الفراء، البغدادي، أخو القاضي أبي يعلى محمد شيخ الحنابلة[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (مج١٠/٤٣٦)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٣٥)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢١١، ٢٢٣).

(٢) المقريزي: (المقفى الكبير ٥/٦٠٠).

قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان لا بأس به، رأيت لـه أصـولاً سماعه فيها صحيح، ثم بلغنا عنه أنه خلط في التحديث بمصر، واشترى من الوراقين صحفاً فروى منها، وكان يذهب إلى الاعتزال"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي خازم بن الفراء (٢٢نصاً) أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو الفرج غيث بن علي الصوري، وإسناده عال بالإجازة.

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي، وجمع بين روايتيهما، بلفظ (**أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب في كتابه، وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات عنه، أنا أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار اجازة، أنا أبو خازم محمد بن الحسين بن الفراء**)[٢]. وتتناول النصوص أخباراً يغلب عليها الطابع الأدبي، ويتخلل الروايات الشعر.

[٧١٣] رشأ بن نظيف (ت٤٤٤هـ)

ابن ماشاء الله، أبو الحسن المقريء، من أهل معرة النعمان، وسكن دمشق[٣].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٥٢) وعنه ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٥/٢٦٠)، والمقريزي: (المصدر السابق).

(٢) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٣)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة٢٤٠)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٧٩، ٢٨٠)، (تراجم النساء ٢٠٥، ٣٢٨، ٣٨٩).

(٣) المصدر السابق (١٨/١٤٨) تحقيق العمروي، ابن العديم: (بغية الطلب ٨/٣٦٥٢).

قال الكتاني: "كان ثقة مأموناً"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من رشأ بن نظيف (٣٥٠نصاً)، والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط رشأ، وأورد النصوص من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب.

٢- أبو الوحش سبيع بن المسلم المقريء، وهما الطريقان الرئيسيان، وجمع بينهما، وعبر عن طريقه تحمله عنهما بألفاظ متعددة كنحو (**قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه**)[٢]، وبلفظ (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم وغيرهما، عن أبي الحسن بن نظيف المقريء**)[٣]، وبلفظ (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، ونقلته من خطه**)[٤].

٣- عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن أبو القاسم الدمشقي، وقد جمع ابن عساكر بين روايته ورواية أبي القاسم وأبي الوحش في

---

(١) الوفيات (ص١٩٢).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل٢٠٦)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٥٢، ٢٧٥، ٣٩٤).

(٣) المصدر السابق (تراجم النساء ٣٨٨)، (٥٢٢/٧).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣١).

موضع، بلفظ (**قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقريء، وأبو القاسم عبدالله بن الحسن بن هلال، عنه**)[1].

أما عن طبيعة النصوص فتناول بعضها أحاديث نبوية وآثاراً، ومعظمها أخبار تتسم بطابع الأدب، وبعضها بطابع الزهد والمواعظ، واحتوت النصوص على كثير من الأشعار.

وقد أسند رشأ رواياته عن عدد من شيوخه، حيث أسند (١٢٩نصاً) عن أبي الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد ابن سيبخت البغدادي، منها (١٠٦نصوص) أسندها ابن سيبخت عن الصولي، و(١٦نصاً) عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي الكاتب، و(٧نصوص) عن أبي بكر بن الأنباري.

واسند رشأ عن أبي أحمد عبيدالله بن محمد الفرضي (٥٠نصاً) منها (٣١نصاً) عن الصولي، و(١٩نصاً) عن أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي، وأسند رشأ عن أبي مسلم الكاتب (٣٤ نصاً)، منها (٢٠نصاً) عن ابن الأنباري، وبقيتها عن ابن دريد، وأسند (٣٣ نصاً) عن أبي الحسن محمد بن جعفر الكوفي، وأسند (١٩نصاً) عن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن معاذ، منها (١٤نصاً) عن أبي العباس أحمد بن محمد الكاتب، عن أبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء.

---

(١) المصدر السابق (٥٢١/٧).

[٥٠ م] الخطيب (٤٦٣هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، ويهمنا من مصنفاته في هذا المبحث ما يلي:

١- كتاب "**التطفيل**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين الغساني الشعيري عنه، قال الخطيب في مقدمة كتابه: "وقد جمعت لك في هذا الكتاب من ذكر التطفيل ومعناه، وأول من نسب إليه وعرف به، وبيان حكمه وحمده وذمه، وأخبار أهله الموسومين به، ما يستروح قلب العالم إليه من ثقل الجد، ويتروح خاطره بالنظر فيه من دوام الدرس والكد..."[٤] واقتبس منه (٩نصوص).

ورواه عن شيخه أبي المعالي الحسين بن حمزة، بلفظ (**أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين بن الشعيري، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ**)، وتتناول النصوص أخبار الطفيليين وحكاياتهم،

---

(١) انظر: (ص ٢١٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٩ب) ورواه بسنده إلى أبي الحسن بن توبة عن الخطيب، وبسنده إلى الفضل بن سهل عن الخطيب.

(٣) نشره حسام المقدسي، دمشق، ١٣٤٦هـ، وطبع أيضاً بعناية كاظم المظفر، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٦م، وطبع أيضاً بتحقيق عبدالله عبدالرحيم عسيلان، دار المدني، جدة، ١٤٠٦هـ.

(٤) التطفيل (ص٥٨).

ويتخللها الشعر، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

٢- كتاب "**البخلاء**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي منصور بن خيرون عنه، واقتبس منه (١٤نصاً) ورواه عن شيخه أبي السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، بلفظ (**أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، نا أبو بكر الخطيب**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتعلق بالبخلاء

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	التطفيل (تحقيق عسيلان)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٦٣)	(ص٩٧)
(٥٢٦/٢)	(ص١٠٢)
(٧٣٠/٢)	(ص١٠٨)
(٥٣/٣)	(ص١٣٠)
(١٦٢/١٤)	(ص٩٨)
(٣٠١/١٦)	(ص١١١، ١١٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٨)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٩أ) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن خيرون، عن الخطيب.

(٣) طبع بتحقيق أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، وأحمد ناجي القيسي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٤م، وطبع أيضاً بتحقيق محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٤١٠هـ.

وحكاياتهم، ويتخللها الشعر، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٧١٤] مسعود بن ناصر (ت٤٧٧هـ)

ابن أبي زيد عبدالله بن أحمد، الإمام المحدث، الرحال، الحافظ، أبو سعيد السجزي الركاب[٢].

له كتاب "**ذم الثقلاء**"[٣] لم يصل، وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً) ورواه عن شيخه الحسين بن أحمد بن علي أبي عبدالله البيهقي، بلفظ (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد البيهقي قراءة، قال: أنشدنا أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي**)[٤].

وتناول النص شعرا لأبي فراس الحمداني.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	البخلاء (تحقيق محمد إبراهيم)
(مج١٠/٧١)	(ص٥١، رقم١٨، ١٩)
(تراجم النساء ٤٨٠)	(ص٥٥، رقم ٣٣)
(٧٢٩/٢)	(ص٣٣، رقم ١٤)
(٣٧٤/٤)	(ص٦٤، رقم ٦٠١)
(٤٥٠/١٠)	(ص٥٧، رقم ٣٩، ٤٠)
(٣٧٠/١٦)	(ص٦٢، ٦٣، رقم ٥٥، ٥٦، ٥٧)
(٩٩/١٨)	(ص٥٣، رقم٢٦)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٨).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق٨٨أ) قال في ترجمة الحسين بن أحمد البيهقي: (ومن جملة ما سمعت منه، وقرأت عليه...، وكتاب ذم الثقلاء لأبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي، بروايته عن المصنف).

(٤) تاريخ دمشق (٤٢١/١١).

[٧١٥] السراج (ت٥٠٠هـ)

الشيخ الإمام، البارع المحدث المسند، بقية المشايخ، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السراج القاريء الأديب[١].

له:

١- **كتاب مصارع العشاق**[٢]، وصل إلينا[٣].

٢- **كتاب حكم الصبيان**[٤]. لم يصل إلينا .

٣- **كتاب مناقب الحبش**[٥]. لم يصل إلينا.

٤- **فوائد جعفر السراج**[٦]، تخريج الخطيب في خمسة أجزاء، وصل إلينا[٧] منه الأجزاء (١، ٢، ٤، ٥).

٥- **انتخاب السلفي من أصول السراج**[٨]، قال الذهبي: "انتخب

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ٢٢٩/١٩)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٤٩ب) ورواه بسنده إلى إبراهيم بن محمود بن الخير، عن شهدة، عنه.

(٣) طبع في دار صادر، بيروت.

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٩).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق).

(٦) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٤٠٤/١، المعجم المفهرس، ق١١٢ب، ١٣٠أ).

(٧) مخطوط في الظاهرية، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٤٠، ١٦٥، ٤٦٤، ٥١٦، ٥٢٠).

(٨) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢٨٥/٢، ٣٨٦، ٤٠٥، ٤٠٨، المعجم المفهرس، ق١١٣أ)، وذكر أنه وقف على الجزء الثاني، والجزء السادس، وعلى جزء فيه منتقى من ثلاثة أجزاء.

السلفي عليه من أصوله ثلاثين جزءاً"[١].

إن المهم في هذا المبحث هو كتاب مصارع العشاق، واقتبس منه (١٠نصوص) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- شهدة بنت أحمد، اقتبس منها (٩نصوص) بلفظ **(أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج اجازة قالت: أنا جعفر بن أحمد السراج)**.

٢- أبو الحسن بن الخل، اقتبس منه في موضع واحد، بلفظ **(أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخل الفقيه وغيره إذناً قالوا: أنا جعفر بن أحمد السراج)**.

وتتناول النصوص أخباراً يتخللها الشعر تتصل بالعشاق، وتثبت المقارنة أنها منه[٢].

كما اقتبس ابن عساكر من السراج (١٠نصوص) أوردها من

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/٢٢٩).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مصارع العشاق
(تراجم النساء ٢٤٩)	(١٢٦/١)
(٢٠١/١٣)	(١٠٣/١)
(١٧١/١٤)	(١٠٠/١)
(٨٦٧/١٥)	(٣١/١)
(٥٦٠/١٧)	(٢٧٠/١)
(١٤/١٩)	(٨٩/٢)

طريق شيخه أبي الحسن السلمي، بلفظ (**أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا جعفر بن أحمد بن الحسين**)، وهي تتناول أخباراً، وتثبت المقارنة أن ثلاثة نصوص من مصارع العشاق[١]، وبقيتها ليست فيه[٢].

[٧١٦] الربعي (ق٥هـ)

أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن ميمون الربعي[٣]، اقتبس منه ابن عساكر (١٣نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، والنسخة التي اعتمد عليها بخط أبي عبدالله الربعي، وعبر عند نقله منه بلفظ (**قرأت في كتاب أبي عبدالله**)[٤]، وبلفظ (**قرأت بخط أبي عبدالله**)[٥].

وقد أسند أبو عبدالله الربعي رواياته عن شيخه أبي محمد عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب الدمشقي، قال عنه الكتاني في وفيات سنة ٣٨٣: "حدث عن الحسن بن حبيب وغيره، كان يقال إنه

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٦٦، ٢٤٥، ١٢/٦٩٩) = مصارع العشاق (٢/٧٩، ٨٤، ٢٩٠).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ١٦٤)، (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٤)، (٢/٧٠٦، ٤/٢٥٥، ١٠/٦٥٩، ١٦/١٣٧).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) تاريخ دمشق (٦/٢٨٨).

(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٩٩)، (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٢٧٥، ٢٧٦)، (٨/٢٨١، ١٣/٢٣٩، ٤٩٩، ٦١١، ١٤/٢٤٧، ١٥/٨٢٠، ١٦/٩٢، ١٧/٥٥٦، ١٩/٦٦).

يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهاد على معاني القرآن وغيره، وكان ثقة"[١].

أما عن طبيعة النصوص فتناولت أخباراً يتخللها الشعر، وهي تعكس نطاق اهتمامه بالأخبار والأدب.

(١) الوفيات (ص ١١٥).

المبحث الثاني
دواوين الشعر

ظهرت مجاميع الشعر الأول منذ القرن الثاني الهجري، فظهرت المفضليات، والأصمعيات، وأعقبتها جمهرة أشعار العرب والمختارات الشعرية مثل كتب الحماسة لأبي تمام والبحتري والخالديين.

وبذل كل من أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)، والأصمعي (٢١٦هـ)، ومحمد بن حبيب السكري (٢٤٥هـ) جهداً بارزاً في جمع دواوين الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين والأمويين والعباسيين، لكن شعراء العصر العباسي حظو بفرص أفضل بسبب ظهورهم في عصر التدوين، ولعل الصولي (٣٣٥هـ) هو أبرز من اهتم بجمع دواوين الشعراء المحدثين[1].

وقد ترجم ابن عساكر في كتابه لعدد من الشعراء بمختلف طبقاتهم، وقد نقل أشعارهم بواسطة المصنفات الأخرى وخاصة الأدبية، كما نقل بعضها من دواوينهم وخطوطهم، وفيما يلي ذكر الشعراء الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٧١٧] أبو تمام (ت٢٣١هـ)

شاعر العصر، أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٢٣).

الطائي، أسلم وكان نصرانياً، مدح الخلفاء والكبراء، وشعره في الذروة[١].
له "**ديوان أبي تمام**" وصل إلينا[٢]، وقد حظي ديوانه باهتمام العلماء فشرحوه[٣].

قال الخطيب التبريزي في مقدمة شرحه لديوان أبي تمام: "وكنت قرأت من شعر أبي تمام سنة أربع وخمسين وأربعمائة بالبصرة على الشيخ أبي القاسم الفضل بن محمد بن علي بن الفضل القصباني النحوي البصري، وروى لنا هذا الديوان عن أبي علي عبدالكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السكري النحوي اللغوي، عن أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، عن أبي علي محمد بن العلاء السجستاني، عن أبي سعيد السكري، عن أبي تمام، بعضه قراءة عليه، وبعضه سماعاً منه، وبعضه إجازة"[٤].

ويروي ابن عساكر ديوان أبي تمام عن شيخه أبي عبدالله البلخي، بلفظ (**أنشدني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي من لفظه، أنا أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أنشدنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن الفضل القصباني النحوي البصري، أنا أبو علي عبدالكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السكري النحوي اللغوي، أنا أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، أنشدنا أبو علي محمد بن العلاء السجستاني،**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٣/١١).

(٢) طبع بشرح الخطيب التبريزي - تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

(٣) محمد عبده عزام: (مقدمة شرح الخطيب التبريزي لديوان أبي تمام ١٨/١ - ٢٦).

(٤) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (٣/١).

أنا أبو سعيد السكري، أنشدنا أبو تمام حبيب بن أوس الطائي).

وقد اقتبس ابن عساكر من ديوان أبي تمام في موضع واحد، تضمنت أبياتاً في مدحه لقاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٧١٨] ابن أبي الزلازل (ت٣٧٤هـ)

الحسين بن عبدالرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر، أبو عبدالله الكلابي، الشاعر المعروف بابن أبي الزلازل[٢].

قال الصفدي: "أحد الأدباء الفضلاء، والشعراء المصنفين"[٣].

وقال ابن عساكر: "وصنف كتاباً سماه "**أنواع الأسجاع**"، ابتدأ في جمعه بدمشق في سنة ٣٤٢، ذكر فيه عن شيوخه هؤلاء وغيره، وما أظنه سمع منه، وله شعر"[٤].

ووصفه ياقوت بقوله: وهو كتاب ممتع، أجاد وضعه وتأليفه[٥].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	ديوان أبي تمام بشرح التبريزي
(٣٠/١٢)	(ق/٧٥)

(٢) تاريخ دمشق (٩٤/١٤) تحقيق العمروي.

(٣) الوافي بالوفيات (٤١٨/١٢).

(٤) تاريخ دمشق (٩٥/١٤) تحقيق العمروي.

(٥) معجم الأدباء (١١٨/١٠).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً) بلفظ (**قرأت منه قطعة، مدح بها بعض الأمراء**)[١].

[٧١٩] الدمشقي (ق٤هـ)

صاعد بن الحسن الدمشقي، شاعر له ديوان، قدم بغداد ومدح بها الوزير أبا القاسم عبدالعزيز بن يوسف، وزير عضد الدولة[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من ديوانه (نصاً واحداً) بلفظ (**قرأت من شعره بخطه من قصيدة مدح بها أبا القاسم، ووصف فيها ليلة وفود الصدق**)[٣].

قال ابن عساكر: "هذه الأبيات من كراسة بخطه مكتوب على وجهها: قد وقفت هذه الكراسة من شعري في جامع دمشق مع سائر الكتب الموقوفة لاتباع ولا تشترى، وكتبه صاعد بن الحسن بخطه"[٤].

[٧٢٠] أبو المنذر العامري (ق٤هـ)

محمد بن سعد، أبو المنذر العامري، قال ابن عساكر: " شاعر محسن، وجدت من شعره قصيدة في مدح دمشق وصفتها، رواها عنه

---

(١) تاريخ دمشق (١٤/٩٥) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٢٣/٢٨٦) تحقيق العمروي، الوافي بالوفيات (١٦/٢٣٠).

(٣) المصدر السابق، تحقيق العمروي، وفي الوافي: "وفود الصبح".

(٤) المصدر السابق (٢٣/٢٨٧) تحقيق العمروي.

أبو الحسين الرازي"[١].

وقد روى ابن عساكر قصيدته عن شيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفظ (**أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنشدني أبي أبو الحسين الرازي، أنشدني أبو المنذر محمد بن سعد العامري... يمدح دمشق**)[٢].

وقد بلغ عدد أبيات القصيدة أحد وثمانين بيتاً.

[٧٢١] أبو محمد الصوري (ت٤١٩هـ)

عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، أبو محمد الصوري الشاعر.

قال ابن عساكر: "مطبوع الشعر، سائر القول، محسن في أفانين النظم، قدم دمشق مرارا، ومدح بها...، روى عنه أشياء من شعره أبو عبدالله الصوري الحافظ، وأبو السرايا ميسر بن إبراهيم الصوري، وأبو الخير سلامة بن الحسين النقار، وأحمد بن علي بن محمد أبو الفتح الحلبي"[٣].

وقال ابن خلكان: "له ديوان شعر أحسن فيه كل الإحسان"[٤]

---

(١) المصدر السابق (١٥/٣٥٢).

(٢) المصدر السابق (١٥/٣٥٢ - ٣٥٦).

(٣) تاريخ دمشق (٣٦/٤٨٢) تحقيق العمروي.

(٤) وفيات الأعيان (٣/٢٣٢).

وصل إلينا[١]، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥نصوص) منها أربعة نصوص أوردهـــا من طريق شيخه جعفر بن المحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر أبي القاسم بن السلماني البغدادي، بلفـــظ (**أنبأنا أبو القاسم جعفر بن المحسن بـــن جعفر بـــن السلماني، وأنشدني عنه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب، أنشدنا أبو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ، من حفظه في مسجد الجوهري، أنشدني أبو محمد عبدالمحسن بن محمد الصوري**).

ونص أورده من طريق شيخه أبي غالب العكبري، بلفظ (**أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو عبدالله الصوري، أنشدنا أبو محمد عبدالمحسن بن محمد بن أحمد الصوري**).

وتثبت المقارنة أن ثلاثة نصوص في ديوانه الذي وصل إلينـــا[٢]، وبقيتها لم أجدها فيه[٣].

---

(١) طبع بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	ديوان الصوري
(٤٨٣/٣٦) تحقيق العمروي	(٣٥٢/١)
(٤٨٤/٣٦) تحقيق العمروي	(٢٧١/١)
(٤٨٤/٣٦) تحقيق العمروي	(٣٣٨/١)

(٣) تاريخ دمشق (٤٨٤/٣٦).

[٧٢٢] الخفاجي (ت٤٦٦هـ)

عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الحلبي الشاعر المعروف بالخفاجي.

ذكر له الصفدي سبعة كتب[١]، ويهمنا منها ديوانه الذي وصل إلينا[٢]، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص) منها نصان نقلهما بلفظ **(قرأت بخط أبي محمد عبدالله بن محمد بن سنان)**، ونص رواه عن شيخه أبي طاهر هاشم بن أحمد بن عبدالواحد الحلبي[٣]، بلفظ **(كتب إلي أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبدالواحد الأسدي الحلبي الخطيب، أنشدني والدي أبو الحسين أحمد بن عبدالواحد بن هاشم، وقرأت عليه، قال: أنشدنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي المعروف بالخفاجي لنفسه)**

وتثبت المقارنة أنها من ديوانه[٤].

---

(١) الوافي بالوفيات (١٧/٥٠٥).

(٢) طبع قديماً في المطبعة الأنسية، بيروت، ١٣١٦هـ، وطبع أيضاً بتحقيق عبدالرزاق حسين، المكتب الإسلامي، بيروت ، ١٤٠٩ هـ.

(٣) لم يذكر في معجم شيوخه.

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	ديوان الخفاجي (تحقيق عبدالرزاق)
(٣٢/١٨٩) تحقيق العمروي	(ص١٠٤، ١٠٥، رقم ٥٤)
(٣٢/١٩٠) تحقيق العمروي	(ص ١٨٦ــ ١٨٨، رقم ٨٧)
(٣٢/١٩٢) تحقيق العمروي	(ص ١٩٦، ١٩٧، رقم ١٢٤)

[٧٢٣] ابن حيوس (ت٤٧٢هـ)

الأمير الكبير، شاعر الشام، مصطفى الدولة، أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي الدمشقي، صاحب الديوان[١]. وقد وصل إلينا ديوانه[٢]، واقتبس منه ابن عساكر (نصين) ورواه عن شيخه أبي القاسم النسيب، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم العلوي قراءة عليه، أنشدنا الأمير أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس**). وتثبت المقارنة أنها من ديوانه[٣].

[٧٢٤] ابن القلانسي (ت٥٥٥هـ)

الصاحب العميد، أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي التميمي الدمشقي ابن القلانسي، صاحب التاريخ[٤].

قال ابن عساكر: "حدث عن سهل بن بشر، وأبي أحمد حامد بن

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٤١٣).

(٢) عني بنشره وتحقيقه خليل مردم بك، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥١م.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	ديوان ابن حيوس
(١٥/٣٨١)	(١/٢١٠)
(١٥/٣٨١)	(٢/٦٥٤)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٨٨)، وطبع تاريخه في بيروت بمطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م، ثم طبع بتحقيق سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٩٨٣م.

يوسف التفليسي، سمع منه بعض أصحابنا و لم أسمع منه. وكان أديباً لـــه خط حسن ونثر ونظم، وكان فيه تخصيص، وصنف تاريخاً للحوادث بعد سنة ٤٤٠ إلى حين وفاته، وتولى رئاسة دمشق مرتين"[١].

اقتبس منه ابن عساكر (٣نصوص) بلفـــظ (**وقرأت من شعره بخطه**)[٢]. وتتناول النصوص أبياتاً شعرية.

(١) تاريخ دمشق (١٥/١٩١).

(٢) المصدر السابق (١٥/١٩١، ١٩٢).